

رجال

آنا أنجلو

ترجمة فليحة حسن

رجال	يوما ما	الخوف
عندما كنت صغيرة	يحيطونك براحات أكفهم	حينها يختفي الهواء
كنتُ انظر من وراء الستائر	وبقليل من اللطف كما لو كنتِ آخر بيضة نبيئة في العالم	ينفجر عقلك
لرجال	ثم يشدون قبضتهم عليكِ	تفجر بعنف
يذهبون ويغدون في الشارع	فقط القليل من العناق الأول وحده هو الجميل	لمدة وجيزة
مدمنين	ترقُ دفاعاتك القليلة	مثل رئيس الطباخين وقد حطم عصيرك
شيوخ	ثم يبدأ الألم	فسال الى سيقانهم
شباب لاذعين كما الخردل	يخرج الوجع	ملطخاً أحذيتهم
أراهم رجالاً دائماً	تنزلق الابتسامة نحو	حينها تكون الأرض حقيقية
ناهبين الى مكان ما كانوا يعلمون إنني هناك	بسنواتي الخمسة عشر	مرة أخرى
وجوعي لهم تحت نافذتي يتوقف عالمهم	أكتافهم العالية مثل ثدي فتاة يافعة	والطعم يحاول العودة للسان
أكتافهم العالية مثل ثدي فتاة يافعة	ذبول (سترهم) تلطم المؤخرات	وينغلق جسدك الى الأبد
ذبول (سترهم) تلطم المؤخرات	رجال	وليس هناك مفاتيح
رجال		ثم يتوجه عقلك بالكامل نحو النافذة هناك
		الى أبعد من مجرد سطوة الستائر الرجال يمشون يعلمون إن شيئاً ما
		ذاهب الى مكان ما ولكن هذه المرة سأكون وببساطة واقفة وأفترج ربما!

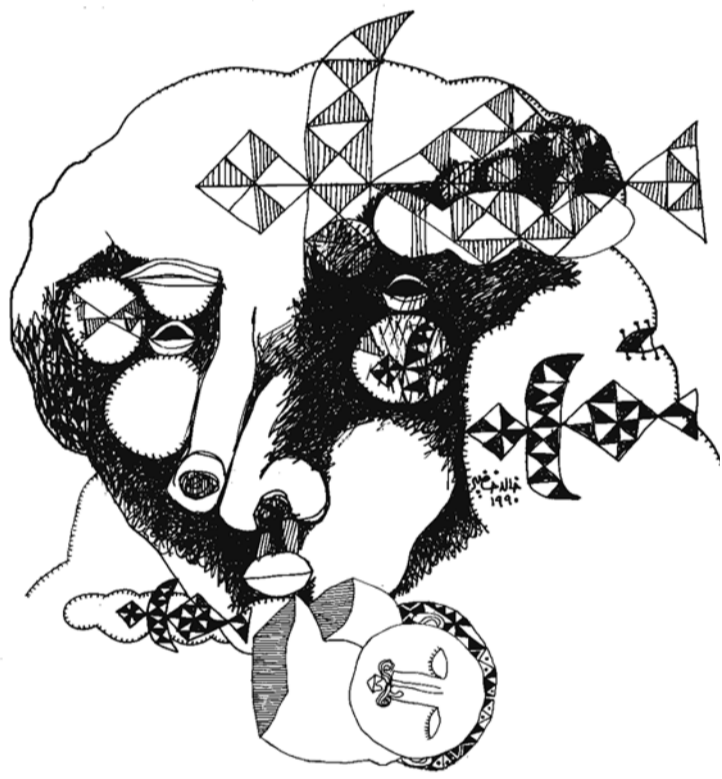


أحجية الصمت

أمير بولص ابراهيم

الموصل

صباحاً...
كان الجد يسرد القصة وكأنه يرتل ترتيله نثرية وكان الجميع مصغيين إليه لدرجة ألبه والتيم بقصته...
«كان للمرأة طفلاً وليداً يجثو في حضنها ساعة جلوسها تلك يتفحص خديها الصامتين باطراف أصابعه الطرية وبحركة ماهرة تسللت أصابعه إلى أزرار ثوبها العلوية الثلاث... يفتك الزر الأول ثم يبطء بفتك الزر الثاني وهو يسترق النظر إليها متوجساً... ليهم بحركة شديدة الحذر بفتك الزر الثالث... ليلمس باطراف أصابعه ما بين نهديهما المسجونين ليلصق راحة يده بصدرها... تشعر هي بانتعاشة فقدتها بفقدان أبيه حيث خرج ولم يعد في أحداث غريبة وقعت له سمعتها من الناس... تمادى الطفل في لمسته باحثاً عن مصدر غذائه... وما أن بدأ بلمس حلمة أحد النهدين حتى جفت هي من لمسته لتنهزه على ذلك...
أبعد يدك عني فقد جفت نهداي... وأحرق حليبي على صفحات الحروب اللعينة... وعندما انتظرت المطر ليطفئ النار... كان المطر نفسه يحترق بأرواح المغادرون منا وهو في طريقه إلى الأرض...
أقفلت أزرار ثوبها كمن يقفل نوافذ تاريخه بأكمله... وكمن يسدل ستاراً على مسامع البشر...»



أجراس خريف الذكري

علي رحمانى

لا طعم لليل	ولا لون للصبح	والنهار يسير...	بتكراره المتعجرف	يهتك رائحة الخوف	سيدة البيت	لاشيء ...	يسمو هنا دونك	و(لاشيء يسمو بنا كالألم الكبير	لم يعد للحفاوة معنى	ولا للكاتبه سلوى		
والغياب يجلس ذاكرتي	والقصيدة تترنح	عبر الغبار الرتيب	والاشياء	اشباح تترادف عندي	ولا تحتمل سر الحكاية	وحدي أتأمل وجهي	اقاسمه وحدتي	ويهادنه تعبي	وارى كل شيء	يدور...	هنا	فالغرفة مشغولة بالصمت	
والسرير	صرير يحاور اضلعه	والمرايا تدور بحيطانها	ترى نفسها كل حين	واللوحات	الصور المعلقة	والساعات تدق	اجراس خريف الذكري	اكاد اسامها الوقت	والكراسي	الاريكة	السجادة ...	والكتب المركونة	والدواليب	وجدران البيت	
والفضائيات	الحاسب الاللكتروني ..	(والانترنت)	والشبكات ...	لاستتوعب قلقي	المشحون بك	انتقل بين انتباهي	وبين اغترابي	والمحطات تعصف بي	ادرك اني هنا	في غرفتي المستطيلة	يستطيل بها شغفي	واذ استطيب بها	لعبتي المستحيلة	
التلفاز ...	الفضائيات	الحاسب الاللكتروني ..	(والانترنت)	والشبكات ...	لاستتوعب قلقي	المشحون بك	انتقل بين انتباهي	وبين اغترابي	والمحطات تعصف بي	ادرك اني هنا	في غرفتي المستطيلة	يستطيل بها شغفي	واذ استطيب بها	لعبتي المستحيلة
.....	

